

تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة ارامكو في المملكة العربية
السعودية في منطقة الشرقية

إعداد الطالبة

علياء محمد حسين الحازمي

2021204763

مشروع تخرج – 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني – 2024

Midocean University
Faculty of Management
Bachelor of Project Management



The Impact of Environmental Sustainability on the Financial Performance of Aramco in the Eastern Province of Saudi Arabia

Prepared by

Alia Mohammad Hussein Al-Hazmi

2021204763

Graduation Project – 1

Faculty of Management – Midocean University

Supervisor

Dr. Mona Moustafa Elashry

Faculty member – Faculty of Management – Midocean University

2nd Semester - 2024

جدول المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
1 الفصل الأول: المقدمة	13-1
1.1 المقدمة	2
1.2 مشكلة البحث	3
- الفجوات النظرية	4
- الفجوات التطبيقية	4
1.3 أهمية البحث	5
- الأهمية النظرية	5
- الأهمية التطبيقية	5
1.4 أسئلة البحث	6
1.5 أهداف البحث	6
1.6 فرضيات البحث	7
1.7 نموذج البحث	8
1.8 منهجية البحث	9
1.9 الدراسة الميدانية	12
1.10 هيكل المشروع	13
2 الفصل الثاني: الإطار النظري	
3 الفصل الثالث: منهجية البحث	
4 الفصل الرابع: التحليل الإحصائي	
5 الفصل الخامس: مناقشة النتائج	
الخاتمة	

..... قائمة المراجع

..... فصل الملاحق

1. الفصل الأول: المقدمة

1. تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة ارامكو في المملكة العربية السعودية في منطقة الشرقية

1.1 المقدمة

يُعد الأداء المالي مؤشراً هاماً لقوة الشركات وقدرتها على تحقيق النمو المستدام، حيث أن الأداء المالي يعكس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، إدارة النفقات، وضمان الكفاءة التشغيلية. كما يتأثر الأداء المالي بعوامل متعددة منها ظروف السوق، الممارسات الإدارية، والاستراتيجيات المستدامة. وفي السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام بدور الاستدامة البيئية وتأثيرها المحتمل على النتائج المالية للشركات، مما دفع الشركات إلى دمج الممارسات البيئية في عملياتها واستراتيجياتها لتحقيق توازن بين الربحية والمسؤولية البيئية. في ظل التزايد الواضح للتوجه نحو الاستدامة البيئية، بات من الضروري دراسة كيفية تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على هذا الأداء المالي للشركات العاملة في مجال النفط وذلك لارتباط أعمالها بشكل وثيق مع العناصر البيئية، وكيف يمكن للشركة تعزيز أدائها المالي من خلال الالتزام بالمعايير البيئية وتكاملها في استراتيجياتها العملية والاستراتيجية.

تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي للشركات. على سبيل المثال، وجد إكليس، إيوانو، وسيرافيم (2014) أن هناك علاقة إيجابية بين الممارسات المستدامة وتحسين الأداء المالي، مشيرين إلى أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات بيئية قوية غالباً ما تحقق كفاءة تشغيلية أعلى وتقلل من المخاطر المالية. وفي دراسة أخرى، أشار بييرمان وآخرون (2012) إلى أن الشركات التي تتبنى ممارسات الاستدامة البيئية غالباً ما تحقق أداءً مالياً أفضل بسبب تحسين سمعتها وتقليل التكاليف التشغيلية. كما أوضحت دراسة كريستوفر وباريديس (2018) أن الشركات التي تركز على الاستدامة البيئية تتمتع بعوائد أعلى على المدى الطويل بفضل الابتكار وتقليل المخاطر البيئية. من ناحية أخرى، أشارت دراسة سلامة (2005) إلى أن الفوائد المالية للممارسات البيئية قد لا تكون واضحة على المدى القصير، وقد تختلف بشكل كبير باختلاف الصناعات والمناطق. تعكس هذه النتائج تعقيد العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي، وتبرز الحاجة إلى دراسات أكثر تحديداً في سياقات معينة، مثل قطاع النفط في المملكة العربية السعودية.

إحدى الفجوات الكبيرة في الأدبيات الحالية تتمثل في التركيز المحدود على منطقة الشرق الأوسط، وخاصة المملكة العربية السعودية، في دراسات تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي. فقد أُجريت معظم الدراسات السابقة في سياقات غربية، مما

يترك فجوة كبيرة في فهم كيفية تأثير هذه الديناميكيات في مناطق أخرى ذات ظروف اقتصادية وثقافية وتنظيمية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، هناك ندرة في الأبحاث التي تركز بشكل خاص على الشركات النفطية الكبيرة مثل أرامكو، التي تعمل في قطاع يتعرض غالباً للانتقادات بسبب تأثيره البيئي. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوات من خلال تقديم دراسة علمية مفصلة عن شركة أرامكو في المملكة العربية السعودية، مما يساهم في فهم أكثر شمولاً للديناميات العالمية بين الاستدامة البيئية والأداء المالي في هذا السياق الخاص.

تتمثل المشكلة الرئيسية التي تتناولها هذه الدراسة في نقص البيانات التجريبية حول كيفية تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لأرامكو. باعتبارها لاعباً رئيسياً في سوق الطاقة العالمي، قد يكون لنهج أرامكو تجاه الاستدامة تأثيرات كبيرة ليس فقط على أدائها المالي، ولكن أيضاً على النتائج البيئية والاقتصادية الأوسع في المنطقة. تسعى هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت مبادرات أرامكو للاستدامة تتماشى مع تحسين الأداء المالي وإلى أي مدى تساهم هذه الممارسات في ربحية الشركة وإدارة المخاطر.

لذا، تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على إثراء وجهات النظر الأكاديمية والعملية حول الاستدامة البيئية في صناعة النفط. نظرياً، تسعى الدراسة إلى سد الفجوة في الأدبيات حول الاستدامة البيئية في السياق السعودي، وتقديم إطار نظري لفهم العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي. من الناحية العملية، يمكن أن تساعد النتائج في توجيه صانعي القرار في أرامكو والشركات المماثلة في تصميم استراتيجيات استدامة تحقق التوازن بين الربحية وحماية البيئة. ومن خلال التركيز على أرامكو، تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية تعامل إحدى أكبر وأهم شركات النفط في العالم مع تحديات وفرص الاستدامة البيئية، مما يوفر رؤى قد تكون ذات صلة بشركات مشابهة في جميع أنحاء العالم.

1.2 مشكلة البحث

على الرغم من أهمية الاستدامة البيئية في السياق العالمي والضغط المتزايدة لتحقيق التوازن بين الأرباح والمسؤولية البيئية، إلا أن البيانات الدقيقة والدراسات الشاملة التي تحلل كيفية تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على أداء الشركات النفطية الكبرى مثل أرامكو ما زالت نادرة. ويعيق هذا النقص في البيانات القدرة على تقييم فعالية استراتيجيات الاستدامة البيئية التي

تعتمدها الشركات، مما يحد من الفهم الشامل لتأثير هذه الممارسات على الأداء المالي وإدارة المخاطر لشركات مثل أرامكو في سوق الطاقة العالمي المتقلب. تشتمل مشكلة البحث في هذه الدراسة على جانبين أساسيين: الفجوات النظرية والفجوات التطبيقية.

• الفجوات النظرية:

على الرغم من الاهتمام الأكاديمي المتزايد بدراسة تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات، إلا أن هناك فجوات بحثية نظرية لا تزال قائمة. تتمثل في النقص في الدراسات التي تتناول تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي بشكل مفصل في سياق شركات النفط الكبرى مثل أرامكو، حيث أن الدراسات السابقة لم تغطي بشكل كافٍ وبدقة كيفية تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركات النفط، ولم توفر تحليلاً شاملاً للعلاقة بين المتغيرات المختلفة المتعلقة بالاستدامة البيئية والأداء المالي. كما أن العديد من الدراسات تركز على الأسواق والشركات الغربية، مما يترك مجالاً لاستكشاف هذه العلاقة في سياق الشركات النامية والاقتصادات النفطية، مثل المملكة العربية السعودية. لذا هناك حاجة إلى تقديم مزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على التحديات النظرية في فهم العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي. على سبيل المثال، كيفية تقديم إطار نظري متكامل يفسر العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل أفضل وأكثر دقة.

• الفجوات التطبيقية:

يتسم النقص في البيانات المتاحة بعدم كفاية الدراسات التجريبية والتحليلات التي تفصل كيفية تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركات النفط، مما يعيق القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على أدلة دقيقة وشاملة في هذا المجال. وعلى الرغم من أن الأبحاث السابقة قد قدمت رؤى مهمة حول تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي، إلا أن هناك حاجة ماسة لدراسة هذه العلاقة في منطقة الشرق الأوسط، وتحديدًا في المملكة العربية السعودية. كما أن الأدبيات الحالية تفتقر إلى دراسات تطبيقية تركز على تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركات النفط في هذه المنطقة الجغرافية، حيث تلعب العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية دوراً كبيراً في تشكيل السياسات والممارسات البيئية. يعتبر هذا البحث محاولة لسد هذه الفجوة من خلال دراسة تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو السعودية في منطقة الشرقية، مما يمكن أن يقدم رؤى قيمة للشركات الأخرى في المنطقة.

• سؤال البحث الرئيسي

انطلاقاً من الحاجة الملحة لسد الفجوات النظرية والتطبيقية لمشكلة البحث، تأتي هذه الدراسة للإجابة على السؤال

البحثي الرئيسي التالي:

"ما هو تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو في منطقة الشرقية؟"

1.3 أهمية البحث

تعتبر الاستدامة البيئية وأثرها على الأداء المالي للشركات موضوعاً مهماً يثير اهتمام العديد من الباحثين والمتخصصين لفهم وتحليل العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي للشركات. لذا تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها ومحاولة قياس تأثير الاستدامة البيئية على الاداء المالي لشركة أرامكو في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

• الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في إسهامها في تعميق المعرفة النظرية حول تأثير ممارسات وإجراءات الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات النفطية، مع التركيز بشكل خاص على شركة أرامكو في منطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية باعتبارها إحدى أكبر شركات النفط في العالم. كما أن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم رؤى شاملة وملء الفجوات البحثية والمعرفية التي أظهرتها الدراسات السابقة حول كيفية تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات، خاصةً في قطاعات النفط والطاقة. كما أن هذه الدراسة تقدم إسهاماً نظرياً من خلال اقتراح مفاهيم وأطر عمل جديدة تعزز من فهمنا لتلك العلاقة المعقدة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي.

• الأهمية التطبيقية :

تتبع الأهمية التطبيقية لهذا الدراسة من دراسة وتفسير تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على أداء شركة أرامكو المالي، مما يُعين الممارسين ومنتخذي القرار من تحديد السياسات والاستراتيجيات البيئية التي تعزز من الأداء المالي وتقلل من المخاطر

البيئية. كما يمكن هذا البحث من توجيه الشركات نحو اتخاذ قرارات مستدامة تعكس التزامها بالمعايير البيئية الدولية وتحقق التوازن بين الأرباح والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

1.4. أسئلة البحث الفرعية

تأتي الدراسة الحالية كمحاولة أكاديمية للإجابة على السؤال البحثي الرئيسي: "ما هو تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو في منطقة الشرقية؟". حيث ينبثق من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كالتالي:

- ❑ ما هي ممارسات الاستدامة البيئية التي تعتمد عليها شركة أرامكو في منطقة الشرقية؟
- ❑ ما هو أثر تطبيق ممارسات الاستدامة البيئية في شركة أرامكو على أدائها المالي؟
- ❑ ما هو أثر ممارسات الاستدامة البيئية على ربحية شركة أرامكو؟
- ❑ ما هو أثر ممارسات الاستدامة البيئية على الكفاءة التشغيلية لشركة أرامكو؟
- ❑ إلى أي مدى يؤثر تطبيق ممارسات الاستدامة البيئية على المكانة السوقية لشركة أرامكو ؟

1.5 أهداف البحث

➤ الهدف العام للدراسة

- استكشاف تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو في المنطقة الشرقية.

➤ الأهداف الفرعية

- تحديد ممارسات الاستدامة البيئية التي تطبقها شركة أرامكو في منطقة الشرقية.
- تقييم العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي لشركة أرامكو.
- تحليل أثر تطبيق ممارسات الاستدامة البيئية في شركة أرامكو على أدائها المالي.
- تقييم أثر ممارسات الاستدامة البيئية على الكفاءة التشغيلية لشركة أرامكو وتحليل العوامل التي تؤثر على هذه الكفاءة.

- دراسة أثر ممارسات الاستدامة البيئية على ربحية شركة أرامكو.
- تحديد مدى تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على المكانة السوقية لشركة أرامكو.

1.6 فرضيات البحث

استند البحث على فرضية رئيسية واحدة تتفرع منها عدة فرضيات فرعية كالآتي:

✓ الفرضية الرئيسية H1

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة البيئية التي تعتمد عليها شركة أرامكو على أدائها المالي.

✓ الفرضية الفرعية الأولى Ha

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات الاستدامة البيئية على الربحية لشركة أرامكو.

✓ الفرضية الفرعية الثانية Hb

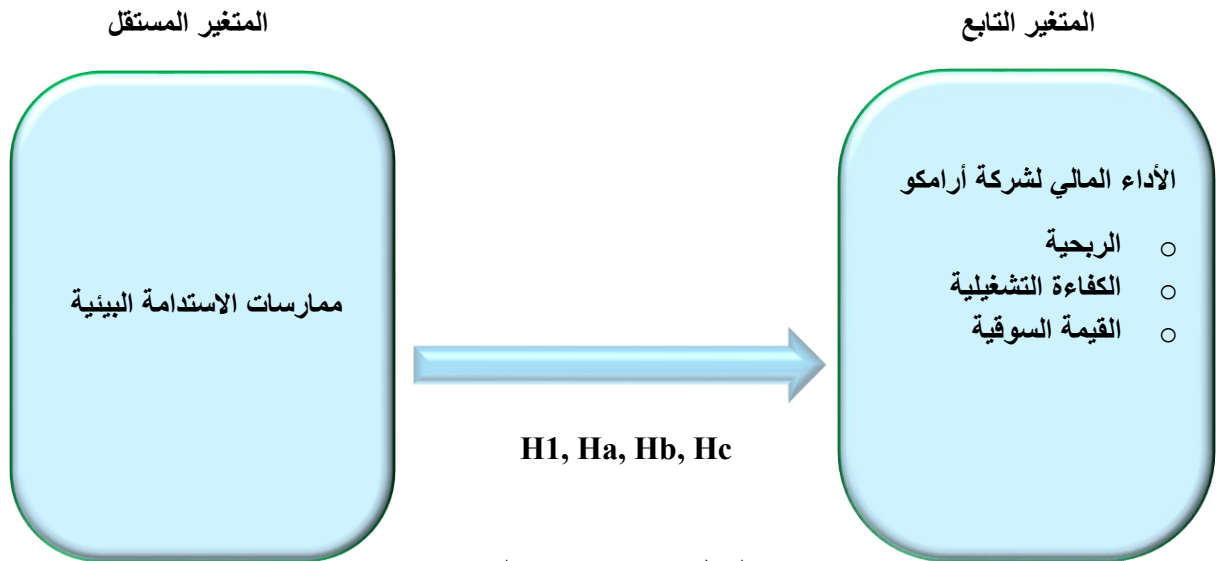
توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة البيئية في شركة أرامكو على الكفاءة التشغيلية للشركة.

✓ الفرضية الفرعية الثالثة Hc

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة البيئية على القيمة السوقية لشركة أرامكو.

1.7 نموذج البحث

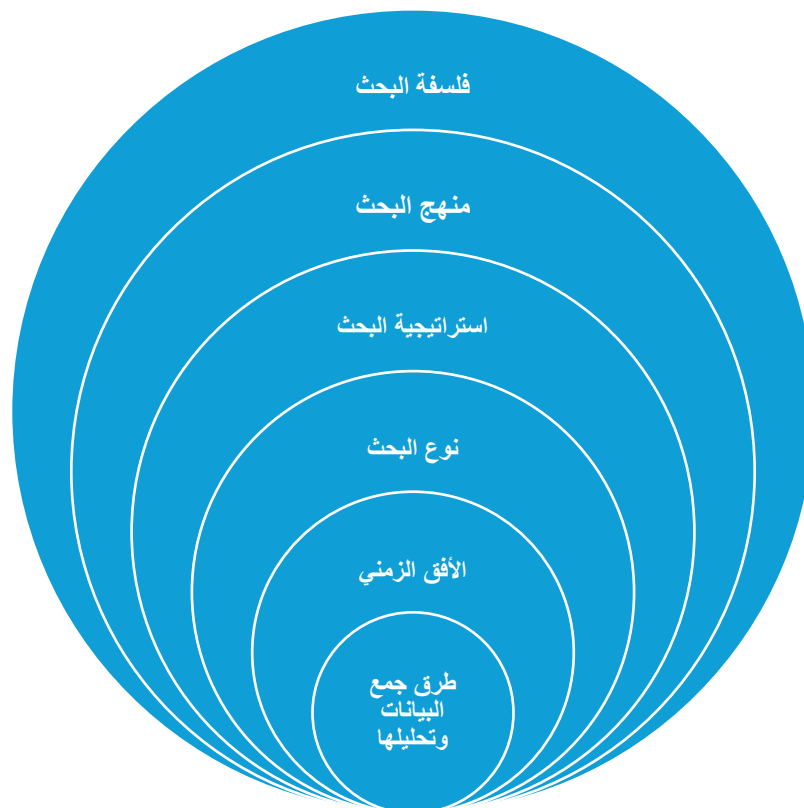
يوضح الشكل التالي العلاقة بين متغيرات البحث وفرضيات البحث كما يلي:



الشكل رقم (1): نموذج البحث
تم تصميمه بواسطة الباحثة

1.8 منهجية البحث

بصلة البحث



الشكل رقم (2): بصلة البحث

تم تصميمه بواسطة الباحثة

❖ فلسفة البحث

تحقيقاً لهدف الدراسة الرئيسي المتمثل في استكشاف أثر الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، تعتمد الباحثة على الفلسفة الوضعية كمنهج أساسي للدراسة. حيث تركز هذه الفلسفة على الحقائق الموضوعية والأدلة القابلة للقياس، مما يمكنها من استخدام الأساليب الكمية لاختبار الفرضيات والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة.

❖ منهج البحث

تستند الدراسة الحالية على المنهج الاستنتاجي، حيث يعتمد على النظريات الموجودة لصياغة الفرضيات واختبارها من خلال جمع وتحليل البيانات الكمية. يهدف هذا المنهج إلى اختبار تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو، مما يتطلب جمع بيانات دقيقة وفقاً لإطار نظري محدد. ويتميز هذا المنهج بتحليل البيانات المتاحة لاكتساب فهم شامل للظواهر وتحديد العلاقات والأسباب والنتائج، مع التركيز على استخدام أساليب كمية مثل الاستبيانات. كما يتيح هذا النهج تقديم تفسيرات موضوعية وقابلة للتطبيق عملياً، مما يساهم في تعميق المعرفة حول تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو في منطقة الشرقية.

➤ استراتيجية البحث

تعتمد الدراسة الحالية على استراتيجية دراسة الحالة لاستكشاف تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو في منطقة الشرقية. حيث تُعد استراتيجية دراسة الحالة من الاستراتيجيات البحثية الشائعة في الدراسات الأكاديمية، وتقوم على تحليل متعمق لحالة أو عدد محدود من الحالات، مما يسمح بفهم دقيق وشامل للممارسات والعمليات والسياقات المرتبطة بالموضوع قيد الدراسة. وقد تم اختيار شركة أرامكو السعودية كحالة مثالية للدراسة نظراً لمكانتها البارزة في قطاع النفط والغاز على المستوى المحلي والعالمي.

➤ نوع البحث

تتبنى الدراسة الحالية نهج البحث الكمي كأساس لمنهجها، وذلك من خلال استخدام الاستبيانات كأداة قياسية لجمع وتحليل البيانات الكمية. يتم من خلال هذه الطريقة البحثية اختبار فرضيات الدراسة المحددة مسبقاً، مما يساعد على تأكيد صحتها واستخلاص استنتاجات دقيقة تعزز فهم العلاقات والتأثيرات بين متغيرات الدراسة.

➤ الأفق الزمني

ستتبع الدراسة الحالية الأفق الزمني المقطعي، حيث سيتم جمع البيانات من مشاركين مختلفين مرة واحدة خلال فترة زمنية واحدة بشكل سريع وفعال، مما يساعد على تحليل البيانات بشكل مقطعي لاستنتاج العلاقات بين المتغيرات دون الحاجة إلى تتبع التغيرات على مر الزمن. يسهل هذا التوجه تركيز البحث على تحديد تأثيرات محددة وتحليلها بشكل دقيق وموضوعي.

➤ طرق جمع وتحليل البيانات

✓ جمع البيانات

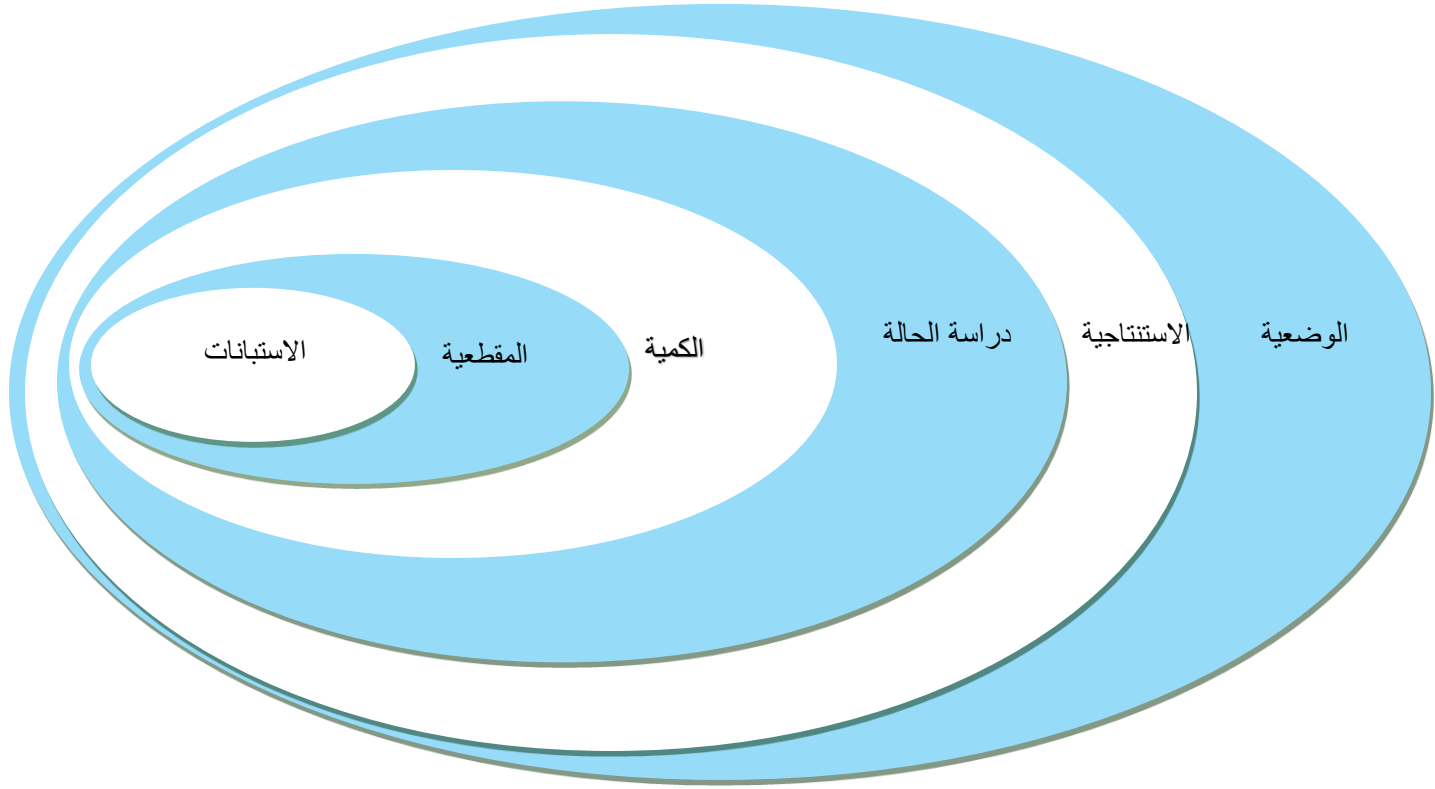
ستستخدم الباحثة في الدراسة الحالية استراتيجيتين رئيسيتين لجمع البيانات الأولية والثانوية. فيما يتعلق بالبيانات الأولية، ستقوم الباحثة بجمعها من خلال توزيع استبانة تشتمل على متغيرات الدراسة على عينة ممثلة من موظفي شركة أرامكو. ستركز هذه الاستبانة على تقييم ممارسات الاستدامة البيئية، الربحية، الكفاءة التشغيلية، الحصة السوقية، والأداء المالي للشركة. أما البيانات الثانوية، فستشمل تحليل التقارير السنوية والتقارير البيئية لشركة أرامكو، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. يهدف استخدام هذه الاستراتيجيات إلى تحقيق فهم شامل وعميق لتأثيرات ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي في سياق شركة أرامكو.

✓ أداة الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، حيث سيتم تصميمها وفقاً لمقياس ليكرت وستشتمل على عشرين سؤالاً مغلقاً يستهدف متغيرات الدراسة. تهدف هذه الاستبانة إلى جمع آراء وفهم وجهات نظر العاملين في شركة أرامكو حول التأثيرات المحتملة للممارسات البيئية على الأداء المالي للشركة. بالإضافة إلى الاستبانة، سيتم استخدام أدوات أخرى لجمع البيانات الثانوية، مثل تحليل التقارير السنوية والتقارير البيئية لشركة أرامكو، التي توفر رؤى شاملة حول ممارسات الشركة في مجال الاستدامة البيئية وتأثيراتها المالية على المدى الطويل. باستخدام هذه الأدوات المتنوعة، تسعى الدراسة إلى تحقيق أعلى درجات الدقة والموضوعية في جمع البيانات وتحليلها، بهدف تقديم توصيات مستندة إلى أدلة واضحة حول كيفية تحسين الأداء المالي لشركة أرامكو بفضل تنفيذ ممارسات الاستدامة البيئية.

✓ تحليل البيانات

بعد جمع البيانات من عينة الدراسة، سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الكمية، وسيتم الاعتماد على برنامج الإحصاء SPSS لتحليل البيانات الكمية. يهدف هذا التحليل إلى اختبار الفرضيات المطروحة في الدراسة وتحديد العلاقات بين ممارسات الاستدامة البيئية والأداء المالي بشكل دقيق وموضوعي.



الشكل رقم (3)

ملخص منهجية البحث: إعداد الباحثة

1.9 الدراسة الميدانية

سيتم تطبيق الدراسة الحالية كحالة دراسية على شركة أرامكو السعودية نظراً لمكانتها الكبيرة في قطاع النفط والغاز العالمي، وكونها أحد أكبر الشركات في هذا المجال، حيث تتركز معظم عملياتها الإنتاجية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى استكشاف تأثير ممارسات الاستدامة البيئية، مثل الحد من الانبعاثات الكربونية وإدارة النفايات والحفاظ على الموارد الطبيعية، على الأداء المالي للشركة، بما في ذلك تحقيق الأرباح وإدارة النفقات والكفاءة التشغيلية. وسيتم جمع البيانات من خلال المصادر الإلكترونية، مثل التقارير السنوية والتقارير البيئية المنشورة على موقع أرامكو الإلكتروني، بالإضافة إلى الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالاستدامة البيئية في قطاع النفط والغاز. ستعتمد هذه الدراسة كنظرية

بحة، ترتكز على تحليل البيانات المتاحة لفهم العلاقة بين بين متغير الدراسة المستقل وهو ممارسات الاستدامة البيئية ومتغير الدراسة التابع وهو الأداء المالي لشركة أرامكو، مما يساهم في تقديم توصيات مبنية على أدلة واضحة حول كيفية تحسين الأداء المالي من خلال تطبيق ممارسات الاستدامة البيئية.

1.10 هيكل المشروع

